البرق الشامي

% أمروا الضحى أن يستحيل لأنهم % قالوا لشمس خدورهم لا تطلعي % % تحمي قبابهم ظبي في كلة % وتذود عنهم أسهم في برقع % % قل للبخيلة بالسلام تورعا كيف استبحت دمي ولم تتورعي % % وبديعة الحسن التي في وجهها % دون الوجوه عناية للمبدع % % بيضاء يدنيها النوى ويحلها % اعراضها في القلب ألطف موضع % % ما بال معتمر بربعك دائبا % يقضي زيارته بغير تمتع % % كم قد هجرت إذ التواصل % مكثب وضررت قادرة على أن تنفعي % % ما كان ضرك لو غمزت بحاجب % عند التفرق أو أشرت بإصبع % % ووعدتني أن عدت عود وصالنا % هيهات ما أبقى إلى أن ترجعي % % هل تسمحين ببذل أيسر نائل % أن أشتكي وجدى إليك وتسمعي % % أو شاهدى جسدى ترى أثر الهوى % أو فاسألي إن شئت شاهد أدمعي % % فالسقم أية ما جن من الجوى % والدمع بينة على ما أدعي % % فتيقني أني بحبك مغرم % ثم اصنعي ما شئت بي أن تصنعي % % يا صاح هل أبصرت برقا خافيا % كالسيف سل على أبارق لعلع % % برق إذا لمع استطار فؤاده ويبيت ذا قلق إذا لم يلمع % % فسقى الربيع الجون ربعا طالما % أبصرت فيه البدر ليلة أربع % % وعلام استسقى له سيل الحيا % يكفيه ما يسقيه فيض الأدمع %